سانة وانه يوصف تعالى بالفرح روى البخاري في صحيحه
في اوايل كتاب الدعوات قال حدثني هدبة قال حدثنا
همام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم
يستقط على بعيره وقد اضله في ارض
فلاة وانه تعالى له ظل روى البخاري في صحيحه قال
حدثنا محمد بن سلام انبانا عبد الله عن عبيد الله
ابن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا
في عبادة الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه ورجل قلبه معلق بالمسجد ورجلان تحابا
في الله عز وجل ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفى حتى لا تعلم شماله ما صنعته يمينه
الى غير ذلك مما ثبت في وصف الله تعالى في الاحاديث
الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم **وصل**
لا يضاح هذا الاصل اتفقت علما الاسلام على
في جميع ما ورد منه او صافه الله تعالى في القرآن من
والسنة على تسمي السلف والخلف اما السلف فقد
امنوا بجميع ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم على حسب المعنى الحقيقي
لذلك

لذلك الوصف وهو المعنى الذي يليله الله تعالى ويليله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على حسب المعنى المجازي
لذلك الوصف وهو ما تخيله عقول المؤمنين وهو مذهب
التشبيه وهو اسم مشتق يوا طئهم بالعجز عن فهم المعنى
الحقيقي من ذلك الوصف ويكلون علم ذلك الى الله
ورسوله فيكون ايمانهم بتلك الاوصاف ايمانا بالغيب
عند العقل وقد مدحهم الله تعالى بقوله الذين يؤمنون
بالغيب فيصفون الله تعالى بجميع ما وصف
به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم ويؤمنون بجميع ذلك لكن على حسب
المعنى الذي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه
وسلم لا على حسب المعنى الذي عندهم وما يتحا
شوا من اطلاق ذلك على الله تعالى لان الله تعالى
اطلق ذلك على نفسه واطلقه عليه رسوله صلى الله
عليه وسلم فهم في ذلك الاطلاق تابعون لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولا شك ان
هذه الاوصاف في حقه تعالى ما ورد التنزيه عنه
اطلاقه عليه في كتاب ولا سنة وانما وردت هي
بنفسها مطلقة على الله في الكتاب والسنة كما
رايت ثم اذا كونها **وصل** متى الظاهرية على تسمين
ظاهرية يتمسكون بظواهر الكتاب والسنة
في صحة اطلاق ما فيهما على الله تعالى من حيث القول

Copyright © King Saud University